

# حال النبي ﷺ مع القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وآله وصحبه ومن والاه وبعد. ما زلنا حاول نقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم علشان نتعرف على اخلاقياته وسلوكياته نحاول نتعرف على - 00:00:00  
للله سبحانه وتعالى. احنا لسة بنتكلم عن حال النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن. اتكلمنا اميارح آآ عن كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن. وقلنا ان كان الاصل في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هي القراءة المتأنية - 00:00:20  
القرآن اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيسبع للتذكرة في معاني الآيات. وده كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. اما الاسراع المفترط اللي بنراه في زماننا ده اما ثبت ابدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. النهاردة هنتكلم برضو عن حال النبي مع القرآن - 00:00:40  
قال لي النبي مع القرآن ما كاش مجرد قراءة وبس. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم بيحب جدا انه يسمع القرآن شوفوا رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو من نزل عليه القرآن الا ان شهوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت للقرآن ولسماع القرآن - 00:01:00  
حد يقول لي طب اللحظة صعبة شوية؟ اقول لا ده هو النبي قال كده. صلى الله عليه وسلم. سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتنى ذات يوم بابن مسعود - 00:01:20

فقال يا ابن مسعود اقرأ علي. قال يا رسول الله كيف اقرأ عليك وعليك انزل؟ يا رسول الله القرآن انزل عليك. فسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابني لاشتهي ان اسمعه من غيري. قال فاستفتحت عليه بصورة النساء - 00:01:30  
فضل النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ويسمع حتى وصلت الى قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك فعلى هؤلاء شهيدة قال فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عيناه تذرفان بالدحر بالدموع. هنا النبي - 00:01:50  
صلى الله عليه وسلم يقول لنا انا شهوتني الاساسية ان انا اسمع القرآن. وفي لفظ اخر ابني احب ان اسمعه من غيري انا عايز اسمع القرآن. انا نفسي النهاردة ولادنا يبقى حبهم الاساسي لسماع القرآن مش للمهرجانات - 00:02:10  
الكلام الفاضي اللي بيتفاهم. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم آخرج ذات يوم بعد صلاة تشاء وكم من عادة النبي صلى الله عليه وسلم ينزل بعد صلاة العشاء كده يلف على بيوت المسلمين حدحتاج حاجة حد عنده مشكلة فالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة - 00:02:30

من هذه الليالي وهو بيطوف في شوارع المسلمين عدى على بيت ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. انت عارفين ان ابو موسى من الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاه صوت جميل - 00:02:50  
في القرآن قال فمر النبي على بيت ابي موسى الاشعري فاذا هو يقرأ القرآن فضل النبي صلى الله عليه وسلم ويستمع ويستمع ويستمع. ما فيش حاجة قطعت على النبي صلى الله عليه وسلم قراءته للقرآن الا اذان الفجر من بعد - 00:03:00  
العش قاعد يسمع. اول ما سمع بلال بمؤذن بصلوة الفجر النبي صلى الله عليه وسلم قال خلاص كفاية كده. ابو موسى الاشعري شعرى خارج من باب البيت لقى النبي في وشه صلى الله عليه وسلم. والنبي يقول له يا ابا موسى لو رأيتنى وانا استمع لقراءتك - 00:03:20

كالبارحة انا والله طول الليل عمال استمع لقراءتك. والله يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. فقال والله والله يا رسول الله لو اعلم انك بالخارج تستمع لقراءتي لحضرته لك تحببنا. شف بقى انا كنت هقرأ القرآن بقى ازاي - 00:03:40  
الشاهد هنا طول المدة اللي النبي صلى الله عليه وسلم قاعد فيها يسمع القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب قوي يسمع

القرآن اعجب جدا من اخونا سوق الميكروباص او سوق التاكسي. اللي القرآن بالنسبة له - 00:04:00  
هواة الاصطباحة بس. اول عشر دقايق ربع ساعة كده اصطبنا بزهورين ثلاثة. اقفل بقى ايه ياللا خش على المهرجانات. مهرجانات  
ايه يا ابني مهرجانات ايه اللي عماله تحفظك بنت الجيران وشغالاني اانا عنينا. بتقول لك خون بنت بنت بنت الجيران - 00:04:20  
اللي المفترض انت اصلا ايه ستر عليها اصلا. هي بتقعنك ان انت لما تخون هتخون بنت جارك. اخت صاحبك مهرجانات ايه اللي كل  
شوية تقول لك اشرب خمور وحشيش. استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - 00:04:40

سبحان الله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حبه الاساسي انه يسمح لدرجة ان عمر رضي الله عنه بيقول خرجت انا  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وانا عن شماله فمررنا على المسجد فاذا برجل قال - 00:05:00  
قائم يصلی بكتاب الله عز وجل. كان ابن مسعود رضي الله عنه. انتم عارفين ابن مسعود برضو كانت قراءته للقرآن جميلة قوي. حتى  
النبي كان يقول من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعني ابن مسعود قراءته كانت جميلة حلوة  
- 00:05:20

النبي صلى الله عليه وسلم فضل واقف طول الليل جنب المسجد بتاعه عمال يستمع لقراءة ابن مسعود رضي الله عنه. ويكون النبي  
صلى الله عليه وسلم بيقول لنا انا ما بشبعش من سماع القرآن. بل لكم ان تتخيلوا ان الارتباط النبوى بالقرآن شيء - 00:05:40  
اول حاجة النبي يعملها اول ما يصحى. احنا اول حاجة بنعملها ايه؟ بنمسك التليفون نشوف الرسائل الجديدة على الوصف. اول  
حاجة النبي ان يعمله صلى الله عليه وسلم اول ما يقوم من النوم يقرأ ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى. وبخاصة العشر ايات  
الاواخر من سورة آل عمران - 00:06:00

افتتح يومي بالقراءة القرآن. شوفوا الارتباط. طب واخر حاجة النبي يعملها قبل ما ينام؟ اخر حاجة يقعد يقرأ القرآن وانا عملت بحس  
صغرى كده عن الايات والسور اللي كان النبي بيقرأها قبل ما ينام. فوجدت ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه - 00:06:20  
كان لا ينام حتى يقرأ الف لام ميم السجدة. وفي رواية صحيحة والز默. وفي رواية ثلاثة وفي رواية رابعة وتبارك. ايه ده! ايه ده يا  
رسول الله! انا ما بتكلمش عن قيام الليل وقراءة القرآن في قيام الليل - 00:06:40  
لا لا ده النبي خلص قيام الليل بتاعه ونایم على السرير بقى فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو نایم على السرير عايز يختم اليوم بتاعه  
بايه؟ بايات من الذكر الحكيم - 00:07:00

زي ما ابوبوا وابوك كانوا بيعملوا. اول حاجة يعملاها الصبح يفتح الراديو على اذاعة القرآن الكريم. وقبل ما ينام يقولوا هات الراديو  
حطه جنب دماغي كده ننام على القرآن سؤال فكانت بيotta كلها سكينة. كانت بيotta كلها رحمة. كان البيت ما تسمعش فيه صوت  
عالى. كان - 00:07:10

كل اللي فيه بفضل الله ناس هادية وطيبة. ليه؟ واحد بدأ يومه بالقرآن وختم يومه بالقرآن. انت متوقع نفسيته هتبقى عاملة ازاى؟  
احنا النهاردة بيotta بقت قايدة نار. بيotta بقت على صفيح ساخن. مش على الصفيح على النار نفسه. اللي الصفيح محظوظ عليه -  
00:07:30

ليه النهاردة بقت سلوكيات الناس كده ؟ كان زمان والدنا الكريم سوق التاكسي هو ما فيش حاجة شغالة في تاكسي الا اذاعة القرآن  
الكرييم تلاقي سوق التاكسي زمان ما شاء الله راجل يقول لك يا باشا بعد ازنك السواقة دي فن وادب - 00:07:50  
النهاردة ينزل يضربك ويكسر لك عريتك. يقول لك انا مش غلطان يا بي. هو الحالة اللي الناس وصلت لها سببها ايه؟ هتدور هتللاقي  
الاساس في الحالة اللي وصل لها الناس دلوقي في الشارع. يعني انا اول امبراح بعد ما خلصت - 00:08:10  
بس خارجين على اول اول مستشفى الصدر الشارع هنا. شكلة خلصت والله يعني اللاتين خلاص اللي كانوا بيشكلوا مشوا العربىات  
دي كانت وراهم واقفة فواحد بيطلع كده شكلة تانية يعني مسکوا في بعضه شتلة تانية وعادي جدا نزل يجيب حديدة من قلب  
العربىة ويضرب الرجل على دماغه عادي خالص ما عندناش اي مشكلة خالص - 00:08:30  
هي ليه السلوكيات بقى كده؟ هي السكينة راحت فين؟ هي السكينة اللي كانت مالية قلوب الناس وحياة الناس راحت فين السكينة

والهدوء والطمأنينة. فين سواق التاكسي اللي بقى كان بيقول لنا لا أتفضل والله عد انت الاول. ليه النهاردة بيدور على خرم ابرة

عشان - 00:08:50

يطلع يفصل عليك ويعدى هو. القرآن غايب من نفوس الناس. فبالتالي بقت دي السلوكات والأخلاقيات نرجع تاني كان النبي صلى الله عليه وسلم بيبدأ يومه بالقرآن. وينهي يومه بالقرآن. تخيل معي ان بعد - 00:09:10

فمكان حذيفة بيقول النبي صلى الله عليه وسلم صلى في قيام الليل بالبقرة وال عمران والنساء ده دي الركعة الاولانية. تخيل بعد ليلة طويلة قيل من القيام والقرآن والتدبّر النبي صلى الله عليه وسلم يروح يحط دماغه على المخدة واول حاجة يعمّلها بيبدأ يرتل ايات من كتاب الله - 00:09:30

سورة الاسراء كاملة. سورة الزمر كاملة. سجدة كاملة. ايه ده! تبارك كاملة. فضلا عن الايات اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم بيقرأها قبل ما ينام زي كل يا ايها الكافرون سورة قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد المعوذات السيدة عائشة رضي الله عنها تقول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأوي الى فراشه الا ويجمع يديه يعمل ايديه كدهو - 00:09:50

ويقرأ بقل هو الله احـد. قـل اعـوذ بـربـ الـفـلقـ. قـل اعـوذ بـربـ النـاسـ. ثـم يـنـفـثـ فـيـهاـ ثـم يـمـسـحـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـاـ جـسـدـهـ وـيـسـمـعـ فـيـ قـلـ يـقـرـأـ كـدـهـ وـاـحـدـ عـلـىـ السـرـيرـ بـيـقـرـأـ قـلـ يـقـرـأـ كـاـفـرـوـنـ قـالـ هـيـ بـرـاءـةـ مـنـ الشـرـكـ - 00:10:10  
كل دي ايات كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما ييجي ينام يقرأها. النبي كان مرتبط اوّي بالقرآن. مش كده ويس؟ بل كان النبي صلى الله عليه وسلم دائمًا ما يتفكّر في كتاب الله عز وجل وينزل الايات اللي بيقرأها على الواقع بتاعه. ونموذج بسيط ازاي النبي كان - 00:10:30

القرآن. آآ قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم عاد. فلما رأوه عارضا مستقبل او ديتهم قالوا هذا عار ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. آآ طبعا آآ اسيادنا الناس اللي هم من الفلاحين عارفين - 00:10:50  
في كويس جدا كده ان في وقت الشتا بيبقى واقف في الارض بتاعته كده الغيوم اللي مالية السما شاييفها قدام عينيه كده قوم عاد شافوا الغيوم قدام عينيهم كده. قالوا بس غيوم معناها مطر معناها خير. وربنا يقول لهم لأ. ده ده عذاب اليم جاي لكم - 00:11:10

فكان النبي صلى الله عليه وسلم شف التفاعل مع الاية بقى. فكان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة اذا رأى الغيمة في السماء اول حاجة تيجي في دماغه الاية - 00:11:30

قام وقعد دخل وخرج ويضطرب صلى الله عليه وسلم. فالسيدة عائشة تقول له يا رسول الله انه الخير. فيقول ومن يؤمنني يا عائشة مين يؤمنني يا عائشة؟ لعله كما قال اقوام هذا عارض ممطرنا فالله قال لهم بل هو ما استعجلتم به ريح فيها - 00:11:40  
باب اليم، شف تدبّر النبي في الايات. واستشعار النبي للایات. وقلت لكم في درس امبارح ان قراءة النبي للقرآن مش آآ مش قاعد يسمع ودماغه في حته تانية خالص لا لا ده النبي صلى الله عليه وسلم قاعد يسمع ويتأمل ويتفكر - 00:12:00  
من كتر قراءته لسوره هود شعر النبي شاب. كانوا يحكوا لنا زمان واحنا عيال صغيرة ان كان في واحد آآ شاب صغير ودقنه وشعره كله بيض. فكنا نسأل اهالينا هو ليه كده؟ قالوا ده هو كان مات ودخلوه المقابر وهو ما كانش مات ولا حاجة. فمن كتر - 00:12:20  
اللي شافه جوة القبر الشاب. واصبح مقتربن في عقول الناس ونفوس الناس ان الفزع والخوف هو اللي بيولد الشيخ ودي حقيقة.

الخوف والفزع وتلاقي اللي يتحمل مسئولية من وهو صغير تلاقيه بيшиб بدري - 00:12:40

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتر ما ايات القرآن كانت شديدة. وهو بيتأمل فيها وبيتفكر فيها صلى الله عليه وسلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيتص - 00:13:00

اذا النبي صلى الله عليه وسلم شافت فابو بكر يقول له يا رسول الله اراك شبتـهـ؟ قال شـيـبـتـنـيـ هـودـ وـاخـواتـهـ عمـةـ سـائـلـونـ وـاـذـ الشـمـسـ كـورـتـ وـاـذـ السـمـاءـ انـفـطـرـتـ الصـورـ دـيـ شـيـبـتـنـيـ وـاـذـ الشـمـسـ قـورـتـ الصـورـ دـيـ لـمـ فـيـهاـ مـنـ - 00:13:10  
شعر النبي شاب ده دلالة ان كان بيسمع كده ولا كان بيسمع بتدبّر وتأمل؟ مش كده وبس ارتبط النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن

خلى النبي صلى الله عليه واله وسلم يربط الصحابة بالقرآن وما كانش ربط النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بالقرآن - 00:13:30  
مجرد ان احنا نقرأ ايات وبس. لا. بل كان النبي بيعلم ايه صلى الله عليه وسلم؟ كان منهجه يقعد مع الصحابة يقرأ معهم عشر ايات  
بس يدخل معهم ايه؟ عشر ايات بس. طب ليه ما تخلصش سورة؟ مش ده الاصل عندي. سيدنا النبي مش الاصل عنده انا اخلص معك  
قد ايه. ولكن يعلوم عشرة - 00:13:50

بس ويبدأ يقول لهم الاية دي ربنا بيأمرنا فيها بكتنا. والالية دي ربنا بينها عنها فيكتنا. والالية دي فيها كتنا والالية دي فيها كتنا ويسبيهم  
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اربع خمس تيام. اذا رآهم طبقو ما في هذه الایات يقولوا لهم خلاص تعالوا يلا هناخد عشر ايات  
تانيةن - 00:14:10

كان النبي بيعلمهم القرآن ازاي؟ بيعملهم القرآن بالتفسير ومعرفة معاني القرآن فاذا عملوا بالقرآن يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لهم بقى ايه ها يلا ننتقل بقى لايات تانية. وده معنى عايز اختم به كلامي. ربنا انزل القرآن علشان احنا نعمل به - 00:14:30  
سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قاعد في يوم مع الصحابة والصحابة بيسأله يا رسول الله من خير الناس؟ انحن خير الناس؟  
فالنبي قال لهم وما معكم ان تكونوا خير الناس. كتاب الله فيكم ورسول الله بينكم. ولكن خير الناس - 00:14:50

اقوام يأتون من بعدى. يأتيهم كتاب بين دفتين. امنوا به وعملوا بما فيه. دول خير الناس خير الناس اللي يسمع قول الله عز وجل  
فاصفح الصفح الجميل. خلاص يا سيدى انا عفيت وصفحت - 00:15:10

يسمع قول الله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون. خلاص المجالس اللي كنت بقعد فيها زمان كلها شيشة وكلها سجائر وكلها  
 حاجات غلط. انا مش هقعد ده لأن ربنا قال ده لغو ما ينفعش اقعد معهم. هتلaci هتلaci الناس دي اللي بتقرأ القرآن علشان تعمل بما  
فيه. هم دول افضل الناس عند - 00:15:30

الله عز وجل وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا خدوا بالكم ان القرآن ده نزل عشان تعاملوا به ونختتم بهذا الحديث. وفيه  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

من قرأ القرآن وعمل بما فيه. ان شاء الله انت بقى ربى ابنك انه يحفظ القرآن ويبدا يتأنب بادات القرآن والا يسخر قوم من قوم  
تعلم ابنك اووعى تستهزأ بحد مش يبقى ابنه قاعد جنبه وعم الولد قاعد والاب يقول له ايه تف على عمه تف على عمه - 00:16:00  
لا لا يسبق قوم من قوم. لا يسخر قوم من قوم. لا تنبذ باللاقامة. تعلم ابنك يسمع الكلام ده من القرآن ويطبق الفائز الاساسي من ورا  
تعليم ابنه. القرآن هو الاب. شف سيدنا النبي بيقول ايه من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس يوم القيمة والداه - 00:16:20

حلتان لا تقوم لها الدنيا وما فيها. لو الدنيا كلها اتجمعت علشان تصنع ثياب آآآ اكرام لوالدي حامد ان القرآن بهذه الصورة لعجزت  
الدنيا على ان تصنع مثل هذه الثياب. فيقولان اي رب بما كسينا هذا؟ الكرامة اللي احنا فيها دي ثياب - 00:16:50  
الجميلة اللي احنا فيها دي بما كسينا هذا؟ فيقال باخذ ولدكما القرآن. ما انت ياما تعبدوا عشان تعلموا ولادكم القرآن ما انت ياما  
صرفتم علشان ابنك يتعلم القرآن. ما انت ياما ابنك عمال تقول تعال يلا عشان اسمع لك الصورة يطلع يجري مين؟ ويجري شمال  
وانت تجري وراه يا ابني - 00:17:10

حرام عليك وتجيئه يمين وتجيئه شمال وفوق وتحت. عشان يقعد يقرأ وانت صبرت على هذا. تناول الكرامة العظمى يوم القيمة وانت  
واقف بين ايديين ربنا سبحانه وتعالى خلوا دايما عندهنا ارتباط بالقرآن. وخليلكم دايما على يقين ان وجود القرآن في بيوتنا. وجود  
القرآن في حياتنا. وجود - 00:17:30

وان في قلوبنا هي دي سعادة الدنيا وهي دي سعادة الآخرة وهي دي الحياة الطيبة. وما تنسوش ان ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن  
القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء لك. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:17:50

- 00:18:10